

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 1716 @ أو صدقة واجبة لزمه في حال حياته صرفها إلى الفقراء وعن سائر القرب اللازمة كانت له قل أو أكثر مما سمي أو لم يسم وأسند وصيته هذه إلى فلان وفلان وأوصى إليهما وإلى المسلمين عامة بأن يبروه بما أمكنهم من وجوه البر من حج أو عمرة أو زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم أو غيره من قبور الأنبياء والأئمة والصالحين أو صدقة أو قراءة قرآن أو غير ذلك مما يجوز أن يبر به الميت بعد وفاته على ما يسوغه الشرع أو يدعو له بأدعية حسنة صالحة ليغفر الله ذنوبه من صغير أو كبير بعدما تاب وندم على جميع ما ترك من الواجبات أو أتى من المقبحات لقبحها وعزم أن لا يعود إليها وأوصى أن يستحلوا له كل من عرفوا أو ظنوا أن له تبعة أو حقا عنده وأن يقوموا بحق الله وكل ما أوصى به وأن يحذروا تأخير ما يمكن تعجيله والتهاون بما يجب الجد والانكماش فيه فقبل ذلك كله فلان وفلان بعد أن قرئ عليهما الكتاب فعرفا ما فيه واعترفا بصحته وذلك في صحة من عقلهما وبدنهما وجواز أمرهما طائعين غير مكرهين وذلك في شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة . هذا ما نقلته من خط الزمخشري وأنا استغفر الله من إجراء قلبي بكل ما هو على خلاف السنة وعلى موافقة البدع .

إسماعيل بن علي بن عبيد الله أبو الفداء الموصلي الواعظ .

ويعرف بابن عبيد سافر الكثير وسمع ببغداد أبا الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي والكروجي وبالإسكندرية أبا طاهر السلفي وبحلب أبا عبد الله محمد بن نصر القيسراني . وحدث بمصر والإسكندرية والموصل وغيرها من البلاد عن الشيخ العارف أبي بكر محمد بن بركة بن محمد بن كرما الصلحي وغيره .

روى لنا عنه شيخنا أبو محمد المعافى بن إسماعيل بن الحسين بن الحسن بن الحدوس الشافعي الموصلي وأثنى عليه معي ووصفه بالكياسة والطرف والعلم .

وروى عنه أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي وكتب إلينا أبو عبد الله بن الديهي

الواسطي قال سئل ابن عبيد عن مولده فذكر أنه ولد في سنة أربع وعشرين وخمسائة